بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية التربية
الدبلوم فوق الجامعي في التربية (بالإنتساب)

طرائق تدريس مادة الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية وعلاقتها بمؤهل وخبرة المعلم

بحث مساند لمواد الدبلوم التربوي (فوق الجامعي) بالانتساب

الدارس
سليمان بن حمدان الخليف الزارع
DE/105

اشراف:د . بدوي الشفيع احمد

يونيو – يوليو

٢٠٠٤م

١ – ١ المقدمة:

اشار الكثير من الباحثين إلى أهمية طريقة التدريس في العملية التعليمية فقد اعتبر (Cage, 1967) طريقة عرض المادة واحدة من المتغيرات التي تؤثر في عملية التدريس، وتعرض (Zahorik, 1973) إلى جملة من أساليب التدريس غير المرضية، والتي يستخدمها المعلمون كالمحاضرة معظم الوقت في الحصة، وعدم تعزيز استجابات الطلبة ومبادراتهم.

إن هذه البحوث الوصفية لعملية التعليم لم تصف تماما الطريقة التدريسية التي يتبعها المعلم في تعليمه لمادة معينة، بل ركزت على السلوك اللفظي للمعلمين.

فدراسة السلوك الصفي بشكل عام كان، وما زال مجالا واسعا لإجراء البحوث التربوية الميدانية، فقد صمم ما يزيد على مئة نظام من أجل هذه الغاية[1]، وكان نظام فلاندرز اكثر هذه الأنظمة شيوعا على الرغم من انه يقتصر على تحليل التفاعل اللفظي بين المعلم والطلبة[2].

ويتألف هذا النظام من عشر فئات منها: المديح، والتشجيع، وتقبل مشاعر الطلبة، وتقبل افكارهم، أو الإضافة إليها، أو تعديلها[3].

لقد تطور عن نظام فلاندرز انظمة اخرى كثيرة، إلا أن هناك انظمة اختلفت عن هذا النظام في طريقة مشاهدة الدروس وتحليلها، واشهر هذه الأنظمة نظام بيلاك (Bellack) الذي اهتم بنوع التحركات التي تصدر عن المعلم في اثناء عمله الصفي، وقد صنف بيلاك هذه التحركات في خمس فئات هي: التحركات البنائية والتحركات الاستشارية والتحركات الاستجابية، والتحركات التفاعلية، والتحركات غير القابلة للتسجيل[4].

هذا، وقد اشار فلاندرز إلى أن السلوك المباشر للمعلم يزداد عندما يكون في مرحلة توضيح الهدف للطلبة، في حين يزداد سلوكه غير المباشر عندما تتضح لهم الأهداف، وأن

(1) Stones and Morris, Teaching Practice: Problems and perspectives, 1972.

(٢) ابو زينة، استراتيجيات التدريس الشائعة لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الإعدادية، ١٩٨٦.

(3) Flanders, Analyzing Teaching behavior, Addison – wesly, 1970.

(4) Bellack, The Language of the classroom, 1966.

تحصيل الطلبة عند المعلمين غير المباشرين أعلى من تحصيلهم عند المعلمين المباشرين بغض النظر عن المادة التعليمية التي يعلمونها[1].

وبالرغم من كثرة هذه البحوث والأنظمة التي توصلت إليها الدراسات فإنها لم تتناول التحركات التي يستخدمها المعلمون، او يفضلون استخدامها في تعليمهم لمادة معينة فهي لم تعمل على ايجاد علاقة بين ما يدرس فعليا داخل غرفة الصف والأسلوب الذي يدرس فيه هذا المحتوى، في حين أن ايجاد مثل هذه العلاقة هو الذي يعمل على حل المشكلات التي تتعلق بتدريس مادة ما، ومن هنا فإنه ينبغي جمع المعلومات والحقائق كما هو كائن داخل غرفة الصف، والانطلاق من هذه النقطة لتحديد الأساليب انطلاقا من واقع ما يستخدم فعلا من اساليب تدريسية من قبل المعلمين، وبالتالي مساعدة المشرفين التربويين في التوصل الى أدوات أكثر فاعلية لتساعدهم في وصف المواقف التعليمية الصفية وصفا دقيقا ومنظما من اجل تخطي المشكلات القائمة.

ومن هنا فقد جاءت هذه الدراسة لتحديد طرائق التدريس الشائعة لدى معلمي الجغرافيا في المرحلة الإعدادية عند تدريسهم لمادة الجغرافيا وعلاقتها بالموهل والخبرة، وقد اختيرت المرحلة الإعدادية للخصائص التي تتميز بها، والتي أوردها فهد مرجي[2] كما يلي:

- إن المرحلة الإعدادية تعتبر من اهم المراحل الدراسية، حيث يكون الطالب قد وعى سيئا من علوم الجغرافيا، وفي نفس الوقت تعتبر هذه المرحلة مرحلة تحضيرية للمرحلة الثانوية.
- إن هذه المرحلة هامة جدا، حيث أن المعلومات لهذه المرحلة، مشتركة في أكثرها مع المفاهيم الواردة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية.
- ان سير الدرس في المرحلة الثانوية، يتم على نفس الطريقة المرسومة في المرحلة الإعدادية.
- نضج الطالب في هذه المرحلة، وقدرته على التحليل والموازنة والاستنباط.

إن طرائق تدريس الجغرافيا مستقاة من الطرائق العامة التي يستعان بها في تدريس جميع العلوم، واللغات الى حد ما، وقد عرفت عدة طرائق لتدريس الجغرافيا.

(1) Amidon and Flanders, The Role of the Teacher in the class room: A manual for understanding and improving teaching class room behavior, 1972.

(٢) مرجي، اكتساب المفاهيم النحوية وتطبيقاتها لدى طلبة المرحلة الاعدادية في الأردن، ١٩٨٩.

١ – ٢ أسباب اختيار المشكلة:

تكمن الأسباب وراء اختيار المشكلة كون من المشاكل التي تواجه المعلم بشكل عام في تدريس الجغرافيا، هو عدم وجود طريقة معينة ومحددة في تدريس المادة. بالإضافة إلى عدم وجود دراسات أو ابحاث تناولت ما اذا كان للخبرة والموهل العلمي دور في اختلاف طرق التدريس لدى المعلمين. وكان من اهم الأسباب هو محاولة معرفة مدى قدرة المعلم على تدريس مادة الجغرافيا من خلال الطرق المتبعة لديهم، وما قدرة الطالب على استيعاب المادة.

١ – ٣ مشكلة الدراسة:

تجيء هذه الدراسة لتعرف طرائق تدريس الجغرافيا الشائعة لدى معلمي مادة الجغرافيا في المرحلة الإعدادية، وعلاقتها بالموهل، والخبرة. لذلك فان الدراسة تهدف للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما طرائق التدريس الشائعة لدى معلمي مادة الجغرافيا في المرحلة الإعدادية عند تدريسهم لمادة الجغرافيا؟

٢. هل تختلف الطرائق التدريسية التي يتبعها هؤلاء المعلمون في تدريسهم لمادة الجغرافيا باختلاف خبراتهم في التدريس؟

٣. هل تختلف الطرائق التدريسية التي يتبعها هؤلاء المعلمون عند تدريسهم لمادة الجغرافيا باختلاف موهلاتهم؟

١ – ٤ أهمية الدراسة:

ان الممارسات التدريسية الصفية للمعلم تؤثر بشكل مباشر وكبير على تحسين عملية التعليم والتعلم، اكثر من أي متغير اخر، واذا اردنا أن نحسن نوعية التعليم الصفي فلا بد من تحديد الممارسات التدريسية الفعالة للمعلمين[1].

(1) Olson, Learning to teach Reading in Elementary School, 1976.